حليمة صارت أختًا كبرى





كانت حليمة تعد الأيام بشوق كبير. في غرفتها الهادئة، جلست على مكتبها الصغير ترسم بطاقة ترحيب ملونة مليئة بالأزهار. لقد اقترب الموعد الذي طال انتظاره، وقريبا سيصل أخوها الصغير لينير البيت ويزيد الفرح والسعادة في كل زاوية.



رتبت حليمة ركنها الصغير بحماس شديد، واختارت لعبتها المفضلة لتضعها في حقيبة الاستقبال الوردية. كانت تفكر في اللحظة التي ستشاركه فيها كل شيء، وتشعر بقلبها يخفق بلطف وتعاون، مستعدة لتكون أفضل أخت كبرى في العالم.



وأخيرا جاء الخبر السعيد المنتظر! حان وقت الاستعداد للقاء يحيى. وقفت حليمة أمام باب غرفتها بابتسامة واسعة، تحمل حقيبتها الصغيرة، واستعدت للانطلاق في رحلة مليئة بالحب لاختيار أجمل الهدايا التي تليق بأخيها.



ذهبت حليمة إلى متجر الزهور المليء بالألوان الزاهية والجميلة. تنقلت بين الأرفف بعينيها اللامعتين، تبحث عن أجمل هدية تليق بأخيها الصغير. كانت الروائح العطرة تملأ المكان بهجة وسرورا، وتجعلها أكثر حماسا لاختيار الأفضل.



توقفت حليمة أمام باقة رائعة من الورود الصفراء والبيضاء. وقالت بابتسامة واسعة تملأ وجهها: هذه تشبه شمس الصباح الساطعة، متأكدة أنها ستعجب يحيى كثيرا. حملت الباقة بعناية فائقة واقتربت من قسم البالونات الملونة.



في متجر الهدايا، اختارت حليمة بالونات زرقاء وبيضاء وفضية، وبالونات لامعة تتلألأ كالنجوم في السماء. وفي الوسط، طلبت بالونا كبيرا ولامعا يحمل الحرف الأول من اسم يحيى، ليكون احتفالا مميزا ولا ينسى أبدا.



وصلت حليمة إلى المستشفى وهي تمسك البالونات والورود بسعادة. مشت في الممر الواسع المضاء بنور هادئ، وخطواتها تسبقها من شدة الحماس. كان المكان يعج بالفرح والترحيب بالمولود الجديد، وكل شيء يبدو جميلا.



دخلت حليمة الغرفة المزينة بالألوان الزرقاء والوردية الفاتحة. كان السرير الأبيض مرتبا بعناية، والهواء يحمل شعورا بالدفء والسكينة. وقفت حليمة تبحث بعينيها اللامعتين عن أخيها الصغير وسط هذا الجو الاحتفالي السعيد والمليء بالبهجة.



اقتربت حليمة بخطوات هادئة وحذرة نحو الغرفة الزجاجية المخصصة للأطفال الصغار. نظرت عبر النافذة بفضول كبير، وكانت الأجهزة الطبية تصدر أصواتا خافتة، بينما قلوب الجميع تنبض بالحب والانتظار لرؤية الوجوه الجديدة.



سمحوا لحليمة بالدخول لترى يحيى عن قرب لأول مرة. وقفت أمام سريره الصغير الشفاف، وحبست أنفاسها من شدة الإعجاب والدهشة. كان نائما بهدوء تام، ملفوفا ببطانية بيضاء ناعمة ومزينة بنجوم صغيرة جدا.



في تلك اللحظة، فتح يحيى عينيه ببطء شديد. كانت نظرته الأولى لهذا العالم الواسع هي وجه أخته الكبرى الجميلة حليمة. ابتسمت له ابتسامة دافئة وحنونة، وشعرت أن عالما جديدا من السعادة قد بدأ للتو.



مدت حليمة يدها بلطف شديد، ولمست خده الناعم برفق. كان رقيقا جدا، وكأنه بتلة وردة بيضاء من الباقة التي أحضرتها. همست بصوت خافت جدا: أنا أختك حليمة، وسأكون دائما بقربك لأحميك وأسعدك.



فجأة، تحركت يد يحيى الصغيرة جدا، وأمسكت بإصبع حليمة بقوة لطيفة ودافئة. في تلك اللحظة الساحرة، أحست حليمة بمسؤولية كبيرة، وعرفت أن هذا الرابط الصغير والجميل بينهما لن ينقطع أبدا مهما مرت الأيام.



اقترب الأب بابتسامة فخورة وسعيدة، ووقف بجانب حليمة وسرير يحيي الصغير. التقطوا معا صورة تذكارية رائعة، لتوثق أول لقاء مليء بالحب يجمع الأخت الكبرى بأخيها الصغير في هذا اليوم السعيد والمميز جدا.



جلست حليمة على السرير الأبيض بجانب يحيى بعد أن نقلوه للغرفة. تعلمت كيف تخفض صوتها وتهمس بلطف لكي لا تزعج نومه العميق، وكيف تكون حارسة هدوئه الأمينة في كل وقت ليحظى بأحلام سعيدة.



أخرجت حليمة لعبتها المفضلة والناعمة من الحقيبة، ووضعتها برفق شديد عند طرف سرير يحيى. همست له مجددا بحب: عندما تكبر قليلا يا يحيى، سنلعب معا كل يوم وسأشاركك كل أشيائي الجميلة والممتعة.



نظرت حليمة إلى البالونات الزرقاء والفضية التي تزين الغرفة وتطير بخفة، ثم نظرت إلى يحيى النائم. أدركت أن الحب لا ينقص حين يشاركنا فيه شخص آخر، بل يكبر ويتسع ليغمر الجميع بالدفء.



طبعت حليمة قبلة رقيقة على جبين يحيى بلطف، وقدمت له وعدا صغيرا وصادقا عند المهد. وعدته أن تكون الأخت الحنونة دائما، والصديقة المخلصة، واليد الآمنة التي تمسك بيده في كل خطواته القادمة.

إلى حليمة ويحيى، أنتما نور حياتنا وفرحتنا الكبيرة. بابا وماما



نسعد بتواصلكم مع نَقشة